

حبيبي من حيث الحدة والسخرية . خذ مثلا هذه الفقرة المأخوذة من قصة حكاية ابريق الزيت : « بدأت الحكاية عندما عبر يوسف العبد الله امام كشك الصحف في «ساحة باريس» التي ما يزال يوسف العبد الله يسميها باسمها القديم «ساحة الحناطير» مع انه والله العظيم لم يشاهد حنطورا واحدا بها منذ وطئت قدمها اول مرة شوارع حيفا، وبدأ يعمل في النافعة» . وموضع الاستشهاد في عبارة «لم يشاهد حنطورا واحدا» .

٣ - استخدام الامثال الشعبية بكثرة ايضا .  
وقد مثلنا على ذلك من قبل في اول المراجعة .

٤ - الحوار باللهجة المحلية وقد مثلنا على ذلك من قبل ايضا .

وعلى هذا النحو نلاحظ ان محمد علي طه وضع الهم الفلسطيني في قالب قصصي فلسطيني جعله يبدو متميزا عن غيره كل التميز وان كان يقترب اكثر مماكثر من كتاب الاتجاه الفلسطيني في الشكل والمضمون .

## ابراهيم خليل

وسنحاول ان نقتبس هنا فقرة من احدى القصص ، وما على القارئ الا ان يقرأها بالفصحى والعامية ليدرك الدلالات الفلسطينية للغة : « لا تستغربوا ان قلت لكم : وحيات سيدي الخضر ، ان مختار بلدنا حسن عبد القادر كان يسوقنا - قبل ذلك النهار - يعود اخضر رفيع الى المكان الذي يريده فكم مرة قال لنا ايام الرباعية . يا اهل بلدنا ، نحن رجال الشيخ سعد . فاجبناه : نحن رجالك يا سعد ، يالله وهيه وبعدها جاء الشيخ سعد ، واستقبلناه بالفرح ، ثم وزع المختار حسن عبد القادر الاوراق الصغيرة ام حرفين علينا ، وخبأناها في الجزادين ساعة بدون طية وبعدها وضعناها في المغلفات ، ثم في الصندوق ، بدون حمد ولا شكر ولا جميل ، لان مختار بلدنا حسن عبد القادر قال : المركب السائر اعطه دفقة . والشيخ سعد ناجح بنا وبدوننا . قال المثل : يا صاحبي ساعدني على نقل الحجر ، ان ساعدتني سأنقله وان لم تساعدني سأنقله ، فاهمين يا اهل بلدنا » .

٢ - استخدام التورية ذات الدلالة الفلسطينية الخاصة . ومحمد علي طه يستخدمها بفزاراة ملحوظة الا انه لا يرقى فيها الى مستوى اميل

## عادل حسن غنيم ، الحركة الوطنية الفلسطينية من ١٩١٧ الى ١٩٣٦ ( الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٤ )

وبداية ، من الواجب ان يشاز هنا الى ظهور قدر غير قليل من الاهتمام في الرسائل الجامعية في مصر ، بالقضية الفلسطينية ، بكل أبعادها ، سواء من حيث تطور الحركة الوطنية الفلسطينية ، أو دراسة الكيان الصهيوني وأوضاعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فضلا عن تاريخ الحركة الصهيونية . بل ان بعض هذه الدراسات تناول واقع النضال الفلسطيني حاليا ، فقد نوقشت في

هذا الكتاب هو بالاصل رسالة جامعية ، حصل بها الاستاذ عادل حسن غنيم على درجة الماجستير في التاريخ ، من كلية الآداب ، بجامعة القاهرة ، تحت اشراف واحد من اكبر المؤرخين المعاصرين المصريين ، بل والعرب ، هو الدكتور محمد أنيس ، ولكن التنظيم لم يستطع كما تؤكد صفحات الكتاب ان يتأثر ويأخذ بمنهج استاذة في البحث والدراسة والتأريخ .